مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٣) – يناير ٢٠٢١م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض

د. / بندر بن إبراهيم العريدي

قسم السياسات التربوية

كلية التربية – جامعة الملك سعود

تاريـــخ استلام البحـث : ٣٠ / ٨ /٢٠٢٠م
تاريـــخ قبـول البحـث : ١٢ / ٩ /٢٠٢٠م
البريد الالكتروني للباحث : bander.ebrahim@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2009-1081

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، واستخدمت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي المسحي، كما تم إعداد وتطبيق استبانة لتحقيق هدف الدراسة طبقت على المرشدين الطلابيين في المدارس المتوسطة الحكومية التَّابعة للإدارة العامة للتَّعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٢٩٥) مرشداً طلابياً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة، باختلاف متغير سنوات الخبرة' وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس وأفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم ماجستير لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس. كما قدمت الدراسة عدد من التوصيات منها: حث الأسر على تنمية الضبط الذاتي لأبنائها، بما يشكل لهم وازعاً يحميهم من الاستخدام السلبي للأجهزة الذكية والتأثر بما فيها من مثيرات الجنسية، ضرورة اهتمام إدارات المدارس المتوسطة بتكثيف البرامج الإرشادية التي تبصر الطلاب بخطورة التحرش الجنسي، وسبل الوقاية منه، وآليات الإبلاغ عما يتعرضون له من تحرش، حث المعلمين في المدارس المتوسطة على الاهتمام بمتابعة الطلاب والإشراف عليهم في حصص الانتظار وأماكن تجمعهم، وتذكيرهم بالآثار السلبية الناتجة عن التهاون في ذلك، مثل وجود حالات التحرش الجنسي .

الكلمات المفتاحية:

الضبط الاجتماعي – الضبط المدرسي – التحرش الجنسي – المدارس المتوسطة

ABSTRACT

The present study aimed to investigate the reality of school control methods utilized to reduce sexual harassment at government middle schools in Riyadh from the standpoints of student counselors. To this end, the descriptive survey approach was utilized, so a questionnaire was distributed to 295 student counselors at government middle schools affiliated to the General Administration of Education in Riyadh.

The study findings include the following: the respondents strongly agree with the reality of school control methods used to reduce sexual harassment at government middle schools in Riyadh, the absence of statistically significant differences at level 0.05 or less concerning respondents' outlooks, -regardless of the years of experience variable- there were statistically significant differences at level 0.01 or less among respondents holding master's degrees in favor of those holding bachelor's degrees.

A number of recommendations were made, including: urging families to implant self-control in the minds of their children in a way that would protect them from the negative use of smart devices in order not to be affected by inappropriate content they may contain such as sexual stimuli, the need to increase counseling programs by middle school administrations to raise students' awareness of the seriousness of sexual harassment, ways to prevent it, and the mechanism of how to report sexual harassment to authorized people, urging teachers at middle schools to pay attention to following up and observing students during waiting periods between classes, recesses and gatherings, and reminding them of the negative influences resulting from carelessness in this regard which would lead to cases of sexual harassment.

KEYWORDS:

Social control - school control - sexual harassment - middle schools

المقدمة:

تُمثل حاجةُ الإنسانِ إلى الاجتماع مع الآخرين إحدى الحاجات الضرورية في حياته، فهو كائن اجتماعي لا يستطيع أن يستقل بقضاء مصالحه، وتوفير متطلباته بمعزل عن التعاون مع غيره من البشر والتفاعل معهم، والاختلاط بهم.

وهذه الاجتماعات البشرية عرضة لتضارب المصالح، وتباين الاتجاهات، وحدوث النزاعات والاعتداءات بين أفراد المجتمع؛ مما يحتمُ وجودَ تنظيمٍ للعلاقات بينهم، وضبطٍ اجتماعي لسلوكياتهم.

ولهذا تشكلت الضوابط الاجتماعية مع وجود المجتمعات البشرية، حيث أدركت تلك المجتمعات منذ القدم حاجتها للضبط الاجتماعي لأفرادها؛ وذلك لكونه من أهم مقومات بقائها واستقرارها وتماسكها وتنظيم شؤون أفرادها، ولم يكن الفرد حراً بإطلاق في كل تصرفاته وأفعاله، بل ظل محاطاً بضوابط ومعايير تحدد أحكامه، وتوجه سلوكه(التميمي،٢٠١٩).

ومن هنا بات الضبط الاجتماعي سمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلافها، فلا يوجد تنظيم اجتماعي يخلو من معايير ضابطة للسلوك الإنساني تحدد الأدوار الاجتماعية والأوامر والنواهي، والمسموح والممنوع، ضمن قوالب سلوكية، أو عادات اجتماعية، أو قوانين، أو معتقدات، أو قيم اجتماعية(غنو، ٢٠١٧).

وتعتمد عملية الضبط الاجتماعي على مجموعة من العوامل، تأتي التربية في المراتب الأولى منها؛ وذلك لكون التربية تسهم في غرس قيم المجتمع ومعاييره وتراثه الاجتماعي لدى الأفراد، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية، وتعمل على تكييف سلوكهم ومواقفهم لتساير القوالب، والأنماط الثقافية، والضوابط الاجتماعية الذي ارتضتها الجماعة(الحاج، ٢٠١٦).

ومع تعدد وسائط التربية إلا أن المدرسة تمثل إحدى أهم وسائطها، حيث لا يقتصر دورها على المهمة التعليمية وتزويد الطلاب بالمعارف فقط، بل إن لها وظائف تربوية وثقافية واجتماعية أخرى، يأتي من أهمها وظيفة الضبط المدرسي والذي يعد صورة من صور الضبط الاجتماعي، فمن خلاله تسعى المدرسة لتربية طلابها على الانضباط السلوكي، والالتزام بالقيم والمعايير المجتمعية، ومراعاة الحقوق والواجبات، وضبط الانفعالات، والتوفيق بين حاجات الطالب وحاجات الآخرين، بالإضافة إلى كونه حاجة نفسية واجتماعية تسعى العملية التربوية لتنميتها لدى الطلاب؛ وذلك لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي المتمثل في قدرة الطالب على الاتزان الانفعالي والنفسي(جراح، ٢٠١٨).

وتبرز الأهمية التربوية للضبط المدرسي في الوقت الحاضر بشكل أكبر مع تزايد المشكلات السلوكية والانحرافات الخلقية، والتي تعد من أقوى المعيقات للمدرسة في تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية(المطيري، ٢٠١٥).

وحيث إن المدرسة جزء من المجتمع، فقد تأثرت بالتغيرات والتطورات المتسارعة التي مست المجتمع في قيمه، وعاداته، وتقاليده، والخروج عن المعايير المتعارف عليها، مما أدى إلى بروز مجموعة من الانحرافات الفكرية والسلوكية، ومن بين تلك الانحرافات السلوكية التحرش الجنسي(القاضي، ٢٠٠٢).

وتزداد خطورة مشكلة التحرش الجنسي بالنظر لما تحدثه من آثار نفسية، واجتماعية، وتربوية لدى ضحايا التحرش من الطلاب بمثل الاكتئاب، والشعور بالدونية، وانخفاض الشعور باحترام الذات، والميل للعزلة والانطواء، والقلق، وعدم الثقة في الآخرين، وتدني الأداء الأكاديمي والمستوى التحصيلي، والتغيب عن المدرسة(جوني وآخرون، ٢٠١٨).

وقد انتشرت ظاهرة التحرش الجنسي في العديد من الأوساط داخل المجتمعات وخاصة الأوساط التي تتميز بطابعها النظامي مثل المدرسة، وهذا هو مجال البحث في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يمثل التحرش الجنسي ظاهرة مجتمعية عالمية، تعاني منها المجتمعات الإنسانية بكل فئاتها سواء المتقدمة منها أو النامية، ويختلف مدى انتشارها من مجتمع إلى آخر وفقاً لمدى احترام أفراد المجتمع لقيمه ومعاييره الضابطة. وترتبط ظاهرة التحرش الجنسي ارتباطا وثيقاً بالمجتمع، أي أنها وليدة تغيرات اجتماعية سريعة أدت إلى انتشارها وتفاقمها، لاسيما مع انتشار المثيرات الجنسية، وسبل الإغراء والإغواء عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومختلف أجهزة التقنية(جاد الله، ٢٠١٦).

في دراسة استقصائية مسحية في المدارس البريطانية تكونت عينتها من ١٩٦٥ طالباً في الصفوف ٧-١٢، تبين من خلالها ارتفاع نسبة التحرش الجنسي الذي يتعرض له الطلاب خلال تلك المرحلة التعليمية، حيث ذكر ٨١% من أفراد تلك العينة أنهم قد تعرضوا للتحرش والاعتداء والإساءة الجنسية، قولاً أوفعلاً(Catherine,2011).

كما كشفت نتائج دراسة سينثيا (Cynthia,2004) التي أجريت على عينة تكونت من ٢٨٩٥ من طالبات المدارس المتوسطة والثانوية في مقاطعات مدرسية كبيرة تقع في منطقة الضواحي في وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية أن ٤١.٣٪ من جميع المشاركات في هذه الدراسة قد تعرضن مراراً (مرة أو أكثر أسبوعياً) لتحرش الأقران، مع ارتفاع نسبة الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش في المدارس المتوسطة مقابل الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش في المدارس الثانوية، مما يشير إلى تكرار حدوث التحرش بين الأقران، كما أشارت دراسة دواكنز(Dawkins,2008) إلى أن التحرش الجنسي وصل إلى مستويات وبائية في المدارس وقاعات التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكما أن هذه المشكلة آخذة في الانتشار في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، فإن المجتمعات العربية كذلك تعاني من انتشارها في مدارسها، ففي الجزائر أشارت دراسة بن عاشور وآخرون(٢٠١٧) إلى تفشي ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط المدرسي، وأنها لم تعد مجرد حوادث عرضية سرعان ما يقابل فاعلها بعقوبة شديدة، بل أصبحت تشكل هاجساً كبيراً، وقد أحصت تنسيقية ثانويات الجزائر أنه بين ٣٠% إلى ٤٥% من التلاميذ قد تعرضوا للتحرش الجنسي، وأشارت التنسيقية إلى أن هذه الإحصائيات نسبية؛ نظراً للحالات التي لم يبلغ عنها، وأن هذه الظاهرة مرشحة للارتفاع بالموازاة مع عدم اتخاذ الجهات المسؤولة للإجراءات اللازمة تجاه هذا النوع من التجاوزات الخطيرة داخل المدارس الجزائرية.

وفي مصر كشفت دراسة عيد وآخرون (٢٠١٥) إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، وعزت ذلك إلى التدهور الأخلاقي والمجتمعي.

وعلى المستوى المحلي السعودي برزت مشكلة التحرش الجنسي في المدارس من ضمن المشكلات السلوكية المنتشرة، كما جاء في الدليل الإجرائي لبرنامج (رفق) الصادر عن الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التعليم، حيث ورد فيه الإشارة إلى اتساع دائرة العنف في المدارس بكافة أنواعه وأشكاله، والتي منها التحرش الجنسي(الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التعليم، ١٤٣٦هـ).

هذا إلى جانب ما لاحظه الباحث من خلال خبرته في الميدان التربوي لمدة(٢٦ عاماً)، وفي مجال الإرشاد الطلابي بشكل خاص، ومن خلال تواصله العملي مع زملائه المرشدين، من تزايد هذه المشكلة في المدارس.

ولكون المدرسة تحتوي على مجموعة من الطلاب الذين يتفاعلون فيما بينهم، ويحدث بينهم منظومة علاقات وتواصل بصفة مستمرة، فإنه يوجد من بين هؤلاء الطلاب من لا يلتزم بالقيم الخلقية والمعايير المجتمعية؛ نتيجة انخفاض مستوى الضبط الداخلي لديه، أو ضعف الضبط من جهة المدرسة، فيقوم بممارسة السلوك المنحرف من خلال التحرش الجنسي بأحد زملائه.

وهذا الانحراف السلوكي المتمثل في التحرش الجنسي بين الطلاب يستدعى من المدرسة أن تقوم بدورها الضابط باستخدام كافة الأساليب والوسائل والإجراءات للحد من هذه المشكلة، ووقاية طلابها منها وتعديل سلوك من وقع فيها.

وعليه حاولت الدراسة الحالية الكشف عن واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهمية الضبط المدرسي وأهدافه وأنواعه؟
٢. ما العوامل المؤدية للتحرش الجنسي؟
٣. ما واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
٤. هل توجد فروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، والمؤهل)؟
٥. ما التوصيات اللازمة لتفعيل أساليب الضبط المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تحديد أهمية الضبط المدرسي وأهدافه وأنواعه.
- التعرف على العوامل المؤدية للتحرش الجنسي.
- التعرف على واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها التي تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، والمؤهل).
- تقديم عدد من التوصيات اللازمة لتفعيل أساليب الضبط المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

- تنبثق أهميَّة هذه الدِّراسَة من أهمية الضبط المدرسي ودوره في توفير البيئة التعليمية والتربوية الإيجابية ووقاية طلاب المدراس من الانحرافات السلوكية والحد منها، والتي من أخطرها مشكلة التحرش الجنسي بما لها من آثار سلبية على الطلاب من الناحية النفسية والاجتماعية والأخلاقية والتحصيلية.
- كما تأتي أهميَّة هذه الدِّراسَة استجابة لنتائج وتوصيات العديد من الدِّراسَات والتقارير التي أشارت إلى بروز مشكلة التحرش الجنسي في المدارس، وأهمية تظافر الجهود التربوية في الحد منها.

- قد يكون لهذه الدراسة فائدة في فتح المجال لباحثين آخرين في تناول أساليب الضبط المدرسي للحد من مشكلات مدرسية أخرى.
- يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدِّراسَة في تعريف المسؤولين في وزارة التعليم، وإدارات التعليم ومنسوبي المدارس المتوسطة بالواقع الحالي لأساليب الضبط المدرسي المستخدمة في الحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، وكشف جوانب القوة والضعف فيها.

منهج الدراسة وأدواتها:

من منطلق طبيعة الدِّراسَة، والأهداف المراد تحقيقها، وبعد مراجعة العديد من المناهج البحثيَّة المستخدمة في البحوث التَّربويَّة، والاطلاع على الدِّراسَات السابقة، وجد الباحث أن المنهج المناسب للدِّراسَة الحاليَّة هو المنهج الوصفي المسحي، وهو أسلوب في البحث، يتم من خلال جمع معلومات، وبيانات، عن المتغيرات النفسية، والاجتماعية، والتربوية من جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة منهم؛ وذلك بقصد التَّعرف على الظاهرة، وتحديد حجمها، وانتشارها، وجوانب القوة والضعف فيها؛ لغرض اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها(مقدم، ٢٠١٥).

كما تم إعداد وتطبيق استبانة للتعرف على الواقع الحالي لأساليب الضبط المدرسي المستخدمة في الحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

مصطلحات الدراسة:

الضبط المدرسي:

يُعرَف الضبط المدرسي بأنه: "تعبير الطالب عن التزامه بتعليمات المدرسة، والسير ذاتياً وفقاً لقوانينها وأنظمتها، من خلال توجيه رغباته، وتنظيم ميوله ودوافعه، بما ينسجم مع متطلبات الحياة المدرسية من نظام وسلوك هادفين" (حراحشة، الخوالدة، ٢٠٠٩، ٤٤٣).

ويُعرِفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية تربوية تتضمن قواعد وأساليب وإجراءات وقائية وعلاجية تنفذها المدرسة؛ لتحقيق امتثال طلابها للمعايير الاجتماعية، والقوانين المدرسية، والقيم الأخلاقية، وتوجيه سلوكهم وانفعالاتهم، بما يتفق مع السلوك الاجتماعي المقبول، مما يسهم في توفير البيئة التعليمية الإيجابية والآمنة المساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

أساليب الضبط المدرسي:

عُرفت أساليب الضبط المدرسي بأنها: "الوسائل والطرق والقوى التي يمارسها مدير المدرسة ومعلموها لتكييف سلوك الطلبة، والسيطرة عليهم، ضمن المعايير الاجتماعية المقبولة، ولمقاومة مظاهر الانحراف وضمان التوزان في البيئة المدرسية"(عيروط، ٢٠٠٩، ١٥٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الطرق، والإجراءات، والآليات، والضوابط، والبرامج، والأنشطة، التي يقوم بها الطاقم الإداري والتعليمي في المدرسة؛ من أجل تحقيق الانضباط في سلوك الطلاب، بما يحد من مشكلة التحرش الجنسي.

التحرش الجنسي:

عرفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف،٢٠١٨) التحرش الجنسي بأنه:" أي مبادرة جنسية غير مرغوب فيها، أو طلب خدمة جنسية/ أو فعل لفظي أو جسدي أو إيماءة ذات طابع جنسي، أو أي سلوك آخر ذي طابع جنسي يتوقع أو يُتصور بشكل معقول أن يتسبب في شعور شخص آخر بالإهانة والإذلال"(فقرة١١).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: أي قول أو فعل يحمل دلالة جنسية صريحة أو رمزية، يقوم به طالب ضد طالب آخر مثل: اللمس، أو الاحتكاك الجسدي، أو تعابير الوجه، أو الغمز، أو الإيماء، أو الإشارات باليد، أو الألفاظ الجنسية، أو إرسال الصور والمقاطع الجنسية، أو الكتابات المسيئة للطالب المتحرش به.

الضبط الاجتماعي:

من أوائل من استخدم مصطلح الضبط الاجتماعي عالم الاجتماع الأمريكي إدوارد روس حيث عرفه بأنه:"سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة، لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات"(القريشي، ٢٠١١، ص٣٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموع العمليات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية؛ لضبط وتنظيم سلوك الأفراد، وتحقيق امتثالهم لقيم المجتمع ونظامه الخلقي.

الإطار النظري

أهمية الضبط المدرسي:

يعد الضبط المدرسي من أهم مقومات العملية التعليمية والتربوية في المدارس؛ وذلك لما له من أهمية كبيرة في توفير البيئة التعليمية الإيجابية الصالحة للتعلم، والمناخ النفسي والمادي الملائم

للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية، بما يسهم في دعم النمو الخلقي والاجتماعي للطالب(مونس، ٢٠١٥).

ويمثل تَمَكُّنُ المدرسةِ من الضبط لطلابها عاملاً مهماً في تحسين مستوى الناتج التعليمي والتربوي لهم لأن ذلك يسهم في الحد من الانحرافات والمخالفات التي تستهلك جزءاً كبيراً من جهود واهتمام وأوقات منسوبي المدرسة في علاجها، فيكون الضبط حينئذٍ مسهماً في توفير تلك الجهود والأوقات للبناء العلمي والتربوي للطلاب، ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه نتيجة دراسة رودريجيز Rodriguez (2007) من أن المناخ المدرسي الذي يسهل النجاح الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالضبط المدرسي.

وباعتبار الضبط المدرسي ضمن منظومة العمليات التربوية، فإن النظرة الوظيفية له تؤكد أن إخلال المدرسة في تحقيقه يؤثر سلباً على أدائها لوظائفها في بقية العمليات التعليمية والتربوية، وبالعكس.

كما تبرز أهمية الضبط المدرسي في كونه وسيلة لتيسير العملية التربوية، وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها، لاسيما ما كان منها ناجماً عن صعوبة التكيف مع البيئة المدرسية لدى بعض الطلاب، بحيث يتمثل الطلاب مفاهيم الضبط الذاتي، وينعكس ذلك في أنماط السلوك الإيجابي البناء عبر أساليب وإجراءات وقائية وعلاجية تكفل تحقيق ذلك(الأفندي، ٢٠١١).

أهداف الضبط المدرسي:

إن تحديد الأهداف لأي عملية تربوية يمثل مرتكزاً مهماً في رسم السياسات والخطط، وتحديد الوسائل والأنشطة والإجراءات المناسبة لها، بما يسهم في فاعلية تلك العملية، وتحقيق أفضل النواتج منها.

ولكون الضبط المدرسي يمثل جزءاً من منظومة العمليات التربوية التي تتكامل فيما بينهما لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، فإنه يمكن تحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال عملية الضبط المدرسي فيما يلي(ضحوي، ٢٠١٩؛ جراح ٢٠١٨؛ أبو ليلى، ٢٠١٧):

١. تهيئة البيئة المدرسية المستقرة والمعززة لنجاح العملية التربوية والتعليمية.
٢. تنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية.
٣. تحقيق التوافق بين سلوكيات الطلاب وضوابط المدرسة ومعاييرها والقيم الاجتماعية.
٤. دعم النمو النفسي والاجتماعي للطالب من خلال تربيته على اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة أثناء الدوام المدرسي وخارجه، وتدريبه على الاتزان الانفعالي والنفسي.
٥. الحد من المشكلات السلوكية التي تستهلك جزءاً كبيراً من جهود واهتمام منسوبي المدرسة في معالجتها.

٦. تدريب الطالب على الانضباط واحترام النظام والمعايير المجتمعية، بما يجعلها قيمة سلوكية واتجاهاً ذاتياً يتمثله في شتى ممارسته في الحياة.
٧. توفير جو دراسي مستقر داخل غرفة الصف؛ مما يساعد المعلم على تحقيق نواتج التعلم المقصودة.
٨. تعزيز التواصل الإيجابي والعلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع المدرسي القائمة على الاحترام والتعاون والعدل وحفظ الحقوق.

أنواع الضبط المدرسي:

في الأدبيات التربوية تقسيمات متعددة لهذا النوع من الضبط، تختلف فيما بينها بحسب جهة الاعتبار ومع هذا التباين إلا أنها تتداخل فيما بينها وتعمل كنسيج يسعى لتحقيق الأهداف التربوية لعملية الضبط المدرسي(غنو، ٢٠١٧). وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

أ) الضبط المدرسي من حيث المصدر:(داخلي وخارجي):

- الضبط الداخلي:(الذاتي):

ويمثل أهم أنواع الضبط، وأحد أبرز الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها في طلابها وهو الضبط الذي يكون مصدره من داخل الطالب، ومن ذاته، حيث ينبع من ضميره، ويعتمد على رقابته لسلوكه وتصرفاته، وتَحَكُّمِه في سلوكه وانفعالاته، ويتكون من خلال تدوين المعايير في ضميره ومشاعره ووجدانه بحيث يصبح الامتثال للمعايير المجتمعية والقيم الخلقية سلوكاً ذاتياً لا يحتاج معه إلى سلطة ورقابة خارجية(الشهراني، ٢٠١٥).

- الضبط الخارجي:

وهو الضبط الذي يكون مصدره من خارج الإطار الشخصي للطالب، وهذا النوع يظهر في مجالين: المجال الأول: وهو الذي يتمثل في القواعد والضوابط واللوائح التي تفرضها المدرسة على الطلاب، ويكون الانقياد لها إلزامياً، ويتعرض من يخالفها للعقاب، أما المجال الآخر: فهو الذي يكون من خلال مراقبة الآخرين، كالمعلمين والطلاب، والأسرة(الحراحشة، ٢٠١٦).

ب) الضبط المدرسي من حيث النظام: (رسمي وغير رسمي):

- الضبط الرسمي:

وهو الضبط الذي تقوم به إدارة المدرسة ومعلموها؛ لفرض السيطرة الهادفة على البيئة التعليمية ويكون عن طريق القواعد واللوائح والأنظمة الملزمة، ويتم بطريقة مقصودة(الخضير، ٢٠١٥).

- الضبط غير الرسمي:

وهو الضبط الذي يتحقق عن طريق مجموعة من الضوابط المتعارف عليها في المجتمع، كالضوابط الدينية والعادات، والتقاليد، والعرف، والرأي العام، والأسرة، وجماعات الرفاق(كبتخانة،٢٠١٩).

ج) الضبط المدرسي من حيث الأسلوب(إيجابي وسلبي):

- الضبط الإيجابي:

وهو الضبط الذي يعتمد على دافعية الطالب الإيجابية للامتثال، ويتم تدعيم هذا النوع من الضبط عبر مجموعة من الطرق والأساليب الإيجابية: كالمدح، والثناء، والتأييد والرضا الجمعي، والتقدير المادي المتمثل بالجوائز والهدايا، والتي تدفع الطالب وتشجعه على الالتزام والتمسك بالقيم والمعايير والأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً(غنو، ٢٠١٧).

- الضبط السلبي:

وهو الضبط الذي يعتمد على العقاب أو التهديد به، ويتمثل في مجموعة الطرق والأساليب التي يتم إيقاعها على الطلاب الذي يخرجون عن الضوابط المدرسية والمعايير والأنماط السلوكية السوية، ومن أمثلة هذا النوع من الضبط: النواهي والتهديدات والعقوبات الجزائية الحسية، كالحسم من الدرجات، والنقل من المدرسة، والحرمان من الدراسة، أو العقوبات المعنوية كالاستهجان الاجتماعي، ونبذ الجماعة(السالم،٢٠٠٠).

العوامل المؤدية للتحرش الجنسي:

يمكن تصنيف العوامل المؤدية للتحرش الجنسي إلى: عوامل شخصية، وعوامل اجتماعية، وهي كالتالي:

أولاً: العوامل الشخصية:

أ) العامل الديني:

ويتمثل في ضعف الوازع الديني للمتحرش، وذلك لأن الدين من أعظم العواصم للإنسان من الانزلاق في الانحرافات، فحين يقوى وازعه في نفس المرء، ويستشعر عظمة الله ومراقبته له، فإن ذلك يورثه خشية منه، وبالتالي ضبط نفسه أمام دواعيها السيئة وإغراءاتها المنحرفة، وتجنب معصيته بأي سلوك مشين، أما حين يضعف وازع الدين في قلبه، فإنه يفقد السيطرة على نفسه، ونزواته الآثمة، ومن ذلك التحرش الجنسي(العبيدي، ٢٠١٩م).

ب) العوامل النفسية:

تعد العوامل النفسية من أبرز ما قد يؤدي بالفرد لارتكاب سلوك التحرش، ويتجلى ذلك في الأسباب التالية:

١- التعرض لخبرات سلبية في الصغر:

قد يكون الدافع لقيام الفرد بالتحرش ناجماً عن تعرضه لخبرات سلبية ماضية، كأن يكون قد تعرض لتحرش جنسي في فترة الطفولة، وبالتالي يعيد إنتاج هذه الممارسة المتعلمة على غيره حين يكبر إما استمتاعاً، أو انتقاماً(إيمان، ٢٠١٦م؛ خضر، ٢٠١٤)، وهذا ما كشفت عنه أيضاً دراسة مسعودي(٢٠١٧)، ودراسة الشهري(٢٠١٠) من أن التعرض للإثارة الجنسية، أو التحرش في الطفولة أحد عوامل الانحراف الجنسي بعد البلوغ.

٢- شعوره بالإحباط:

عندما تنشأ عقبات تحول بين الفرد وتحقيق هدفه، أو حاجة لديه، أو رغبة، أو توقع، قد يصاب بالإحباط، ومن ثم قد تكون ردة الفعل لديه هو اللجوء لسلوك العنف والتحرش كنوع من التنفيس وتفريغ الطاقة السلبية(حليمة، ٢٠١٦).

٣- ضعف تقديره لذاته وشعوره بقيمته:

حين يشعر الفرد بضعف تقديره لذاته وأنه أقل مكانه من الآخرين، قد ينجم عن ذلك ضعف قدرته على بناء علاقات ودية معهم، وهذا ما قد يدفعه لسلوك العنف والتحرش الجنسي؛ ظناً منه أن هذا سيكون تعويضاً عما يشعر به من نقص في ذاته(بوشلاغم، ٢٠١٧).

٤- الشخصية المضادة للمجتمع:

إن اتصاف شخصية الفرد بكونها مضادة للمجتمع، وخارجة عن قوانينه ومعاييره، وغير متوافقة مع الآخرين، هو نوع من الاضطرابات الشخصية التي يطلق عليها الشخصية السيكوباتية، حيث تتجلى علاماتها في مثل: الميل للعنف والقسوة في التعامل، والتبلد العاطفي، والتلذذ بأذية الآخرين، وعدم الإحساس بآلامهم، وضعف الضمير الخلقي، والرغبة في الاستغلال والابتزاز، والتبرير لسلوكيته المنحرفة وهذا مما قد يحمله على الاعتداء على غيره بالتحرش الجنسي(صالح، ٢٠١٤؛ الزعبي، ٢٠١١).

ج) العامل العضوي:

يُرْجِع بعضُ الباحثين ارتكابَ الفرد للسلوك العدواني والتحرش الجنسي لوجود بعض الاضطرابات العضوية لديه، كوجود خلل في الجهاز العصبي الذاتي، أو اختلال إفرازات الغدد، وبالأخص الغدد

الصماء بالزيادة أو النقصان، حيث يترتب على انعدام التوازن في العمليات الفيزيولوجية لديه إفساد دوافعه وسلوكه، وارتكابه للسلوكيات الجنسية المنحرفة(حبيب وحنا، ٢٠١١م؛ زهران، ٢٠١٥).

كما أشار جوني وآخرون(٢٠١٨) إلى أن قلة إفراز السيروتين في الدماغ يؤدي إلى ضعف قدرة المتحرشين على تنظيم وتثبيط وتعديل سلوكياتهم العدوانية والغريزية.

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

أ) العوامل الأسرية:

لأهمية الدور المؤثر للأسرة على الفرد برزت كأحد العوامل المؤثرة في ارتكابه للسلوكيات المنحرفة والتي منها التحرش الجنسي، ويتجلى ذلك في العوامل التالية:

١- أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة:

تعد نوعية التنشئة الأسرية للفرد عاملاً مهما في تشكيل سلوكه بالسواء أو الانحراف، فحين يتعرض لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، ويتشرب منها المفاهيم المنحرفة، مع ضعف دورها التربوي في غرس الأخلاق الفاضلة والقيم الاجتماعية، ينعكس ذلك على سلوكه بالجنوح والانحراف(بن عاشور وآخرون، ٢٠١٧).

٢- التفكك الأسري:

إن الأسرة الممزقة نفسياً واجتماعياً بالتفكك، والنزاعات، والمصادمات تعد بيئة خصبة لإنتاج أفراد منحرفين سلوكياً، وممارسين لشتى أنواع الانحرافات كالتحرش الجنسي؛ وذلك لافتقادهم لعناصر التكيف، والأمان، والاستقرار، والترابط الأسري التي تسهم في نموهم الأخلاقي والنفسي والاجتماعي (حمدان، ٢٠١٥).

٣- ضعف التواصل بين الوالدين وأبنائهم:

يسهم غياب لغة الحوار في الأسرة، وضعف التواصل بين الوالدين وأبنائهم في وجود حواجز نفسية بينهم، وهذا مما قد يؤدي إلى عدم قدرة الابن الذي تعرض للتحرش الجنسي على إبلاغ والديه بالمشكلة، إما لشعوره بضعف تفاعلهما مع المشكلة، أو خوفاً من ردة فعلهما(الطيار،١٤٣٢هـ).

٤- ضعف مستوى الأسرة الاقتصادي:

يشكل ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة أحد العوامل المؤثرة في سلوكيات أبنائها، والذين يعانون العوز، والفاقة، والحرمان، ونقص الاحتياجات الأساسية التي توفر لهم الحياة الكريمة؛ مما قد يسهم في وقوعهم في الانحرافات السلوكية كالتحرش الجنسي(رشوان،٢٠١٠).

ب) العوامل المدرسية:

حين يضعف الدور التربوي للمدرسة مع طلابها، وتقصر في تحقيق أهدافها، تصبح ميداناً لكثير من الانحرافات السلوكية بينهم كالتحرش الجنسي. ويظهر تأثير العوامل المدرسية في بروز مشكلة التحرش الجنسي في المظاهر التالية:

١- كثرة أعداد الطلاب في المدرسة وازدحامهم:

لدى علماء الاجتماع ما يسمى بالمساحة الحضارية، وهي حدود المساحة الخاصة الحميمية للشخص، والتي هي مبدئياً ٤٥ سنتيمتر، و كلما تقلصت هذه المساحة الحضارية كثرت الاحتكاكات والمشكلات في التعامل بين الناس، وزادت الميول العدوانية(عثمان، ٢٠١٥م).

٢- ضعف الإشراف والمتابعة:

يشكل الضبط المدرسي من خلال متابعة سلوك الطلاب والإشراف عليهم عاملاً مهماً في وقايتهم من السلوكيات العدوانية كالتحرش الجنسي، في حين أن مثل تلك السلوكيات تنتشر عندما يضعف دور المدرسة في الإشراف اليومي والمتابعة، وخصوصاً أثناء الفسح، وقبل بداية الدوام المدرسي، وبعد الانصراف، وأثناء مزاولة الأنشطة المدرسية، وفي الأماكن المنزوية والبعيدة عن الأنظار، وفي حصص الانتظار، وعند المقاصف(وزارة التعليم، ١٤٣٦هـ).

٣- ضعف البرامج الإرشادية والأنشطة التوعوية:

إن تركيز المدرسة على جانب التحصيل الدراسي فقط مع إهمال جانب تنمية القيم الخلقية وتعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال برامج التوجيه والإرشاد والأنشطة من شأنه أن يجعلها ميداناً لكثير من الانحرافات السلوكية بين الطلاب كالتحرش الجنسي(أبو غريب وآخرون، ٢٠١٢).

٤- ضعف العقوبات الرادعة للمتحرشين:

تمثل العقوبات إحدى الوسائل التي تمنع الطالب من ارتكاب السلوكيات المنحرفة، وخصوصاً إذا ضعف الوازع الديني، ونقص مستوى الضبط الداخلي في نفسه، وذلك لا يتم إلا إذا كانت درجة العقوبة تتناسب مع حجم السلوك المنحرف بما يجعلها رادعة لصاحبه(المحرزي،٢٠١٠).

أما حين تضعف فاعلية هذه العقوبات، ويقل تأثيرها في زجر المنحرفين؛ لكونها لا تتناسب مع حجم المخالفة المرتكبة فإن هذا يسهل من انتشار السلوكيات المنحرفة كالتحرش الجنسي(النابلسي، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

١) مستوى التفاعل الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بالضبط المدرسي(العتيبي، ٢٠١٩م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بالضبط المدرسي، وإلى التعرف على مستوى الضبط المدرسي لديهم، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الاستبانة أداةً لبحثه، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية في محافظة مبارك الكبير في دولة الكويت، وتم اختيار عينة منهم تبلغ (٥٥٦) معلماً وأظهرت النتائج أن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين عند مجال المعلمين كان مرتفعاً، ومن ذلك: قيام مدير المدرسة باطلاع المعلمين على ما يجدُّ من قرارات وتعاميم، وكذلك الاستماع لمقترحاتهم حول تطوير العمل، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين عند مجال الطلبة كان متوسطاً، ومن ذلك: أن مدير المدرسة يوضح نظام المدرسة للطلاب، ويشجعهم على احترام النظام المدرسي والقوانين المدرسية، ويعطيهم الحرية للتعبير عن آرائهم.

٢) درجة التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الضبط المدرسي في المدارس الثانوية في الزرقاء (أبو ليلى، ٢٠١٧م).

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الضبط المدرسي في المدارس الثانوية في الزرقاء، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم الزرقاء، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية منهم تكونت من(٣١٢) معلماً ومعلمة، وكان من نتائجها: أن درجة التفاعل الاجتماعي في المدارس الثانوية في مديرية الزرقاء من وجهة نظر المعلمين مرتفعة، وأن هناك علاقة طردية قوية بين درجة التفاعل الاجتماعي ومستوى الضبط المدرسي في المدارس الثانوية في مديرية الزرقاء.

٣) أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفعالية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة: دراسة ميدانية ببعض المدارس التعليمية(عبد العالي، ٢٠١٧م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفعالية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية في ولاية أدرار في الجزائر، وكانت العينة مكونة من(١٠٩) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدة

نتائج منها: وجود علاقة بين الضبط الوقائي وفاعلية الإدارة الصفية، ووجود علاقة بين الضبط العلاجي وفاعلية الإدارة الصفية، و عدم وجود علاقة بين الضبط العقابي وفاعلية الإدارة الصفية.

٤) دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية" تصور مقترح"(البخات، ٢٠١٧م).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية، من خلال التعرف على أهم الخبرات العالمية الرائدة التي تعزز من الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية، والوقوف على(الدور، والواقع، والوسائل، والمعوقات) في المدرسة الثانوية لتعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين والطلاب، والتوصل إلى تصور مقترح يدعم دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر خبراء التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الرياض، والبالغ عددهم (٢٦٤٥) معلماً، وجميع طلاب المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الرياض، والبالغ عددهم(٣٥١٨١) طالباً، وجميع أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام التربية بجامعات المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية للمعلمين، و العنقودية للطلاب، والقصدية لخبراء التربية، وكشفت الدراسة عن جملة من النتائج منها: أن أفراد عينة الدراسة موافقون على اثني عشر عبارة من واقع الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الطلاب، ومن ذلك(يهتم وكيل المدرسة بإبلاغ ولي أمر الطالب عن سلوك ابنه، ويهتم المرشد الطلابي بمساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على سبعة عشر عبارة من وسائل الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، ومن ذلك(يحرص المعلمون على أن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم ويستعين المعلم بالمرشد الطلابي لحل مشكلة تكرار السلوكيات غير المرغوبة بها عند بعض الطلاب وتستخدم المدرسة الأسلوب الوقائي من الوقوع في المشكلة، وتحرص المدرسة على غرس الضبط الذاتي لدى الطلاب)، ومن النتائج كذلك: أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على أربع عبارات من المعوقات التي تحد من تطبيق الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية من مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين، ومن ذلك (إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير منضبط عند بعض الطلاب، وكثرة الأعباء المسندة إلى المعلم من إشراف، ومناوبة، وحصص انتظار، وقلة اهتمام بعض الأسر في التفاعل مع المدرسة للوقوف على سلوكيات أبنائهم الطلاب).

٥) الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات: دراسة وصفية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(بريكي، ٢٠١٧م).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات، وتم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت الأداة المستخدمة فيها هي مقياس الفعالية الذاتية، ومقياس أساليب التحرش الجنسي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي البالغ عددهن (٤١٠٣) طالبة، وقد تم اختيار العينة المكونة من (١١١) طالبة بالطريقة العشوائية الطبقية، وأسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج منها: أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

٦) التحرش الجنسي بين التلاميذ داخل الثانويات بالجزائر: دراسة ميدانية(بن عاشور وآخرون ٢٠١٧م).

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على حقيقة ظاهرة التحرش الجنسي بين التلاميذ داخل الثانويات بالجزائر، وإلى البحث في الأسباب الكامنة وراء قيام بعض التلاميذ على تبني هذا السلوك المنحرف وممارسته اتجاه زملائهم، واستخدم الباحثون منهج دراسة الحالة، وطبقوا في ذلك عدة أدوات هي الملاحظة والاستمارة والمقابلة، من خلال عينة قصدية، وكان من نتائج هذه الدراسة: أن ظاهرة التحرش الجنسي موجودة فعلاً في المدارس الثانوية، وأن من أسباب هذه الظاهرة غياب الوازع الديني لدى التلاميذ نتيجة لانعدام التوعية الدينية سواء في الوسط الأسري أو داخل الثانوية، وكذلك التنشئة الاجتماعية غير السوية، بالإضافة إلى تعاطي المخدرات لدى بعض التلاميذ، وكذلك مشاهدة البرامج أو المواقع الإباحية لدى شريحة من التلاميذ.

٧) أسباب التحرش الجنسي بالأطفال، وآثاره، وطرق علاجه: دراسة سوسيونفسية(الجبيلة والطريف، ٢٠١٧م).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال: الأسباب . الآثار . العلاج، وإلى معرفة أكثر أنواع التحرش الجنسي بالأطفال انتشاراً من وجهة نظر الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات في المستشفيات الحكومية، وإلى التعرف على الأسباب النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي، وإلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن هذه المشكلة على الطفل المعتدى عليه، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت فيها أداة الاستبانة على العينة المكونة من (٢٧٦) من الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات في المستشفيات الحكومية، وأسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج منها: أن من الأسباب النفسية للتحرش الجنسي: وجود مشكلات في التحكم بالذات، واضطرابات الشخصية المختلفة والتعرض للإساءة الجنسية في الصغر والانحراف الجنسي، كما أن من

الأسباب الاجتماعية لهذه المشكلة: ضعف الوازع الديني، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة في الصغر، والتفكك الأسري، وكثرة أوقات الفراغ، وضعف التربية المجتمعية

٨) دراسة العلاقات بين الأطفال التايوانيين في سن التعليم الأساسي، والعلاقات الاجتماعية والضبط في المدرسة. (Huang,2010).

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقات بين الأطفال التايوانيين في المدارس الابتدائية والعلاقات الاجتماعية والضبط المدرسي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٧ طفلاً من أطفال الصف الثالث إلى الصف السادس ممن يلتحقون بثلاث مدارس ابتدائية عامة متوسطة في مقاطعة تايبي، واستكمل الأطفال المشاركون بالإضافة إلى آبائهم ومعلميهم وأقرانهم استبيان الدراسة، كما تم استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية لتحليل البيانات، ودراسة العلاقات المباشرة والتأملية بين بنيات الدراسة، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن قدرات التنظيم الذاتي لدى الأطفال(أي السيطرة الفعالة) تؤثر على الضبط المدرسي بين الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر من خلال علاقاتهم مع المعلمين والأقران، كما كشفت نتائج الدراسة الحاجة إلى تطوير تدخلات وقائية، أو برامج تدريب تركز على تطوير علاقات إيجابية في الصف الدراسي.

٩) الكمالية، اللاعقلانية والضبط المدرسي بين المراهقين: أولوية الإدراك. (Annie,2008).

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقات بين الكمالية والمعتقدات غير العقلانية ومقاييس الضبط المدرسي بين المراهقين، وإلى بحث الدور الذي تؤديه المعتقدات اللاعقلانية في الكمالية ومقاييس الضبط المدرسي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ مراهقاً من الصفوف الدراسية من ٩ إلى ١٢ من مدرسة ثانوية في أحد ضواحي نيويورك، وقد تم استخدام مقاييس التقرير الذاتي لتقييم الكمالية، والمعتقدات غير العقلانية، ومؤشرات الضبط المدرسي من قبل المشاركين وكشفت نتائج الدراسة أن المعتقدات اللاعقلانية تتوسط العلاقة بين الكمالية والضبط المدرسي، وأن اللاعقلانية تتوسط العلاقة بين الكفاءة المثالية اجتماعياً ومؤشرات الضبط المدرسي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يعرض الباحث لأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ثم أوجه الاستفادة، وذلك على النحو التالي:

أوجه التشابه: موضوع الضبط المدرسي، وموضوع التحرش الجنسي، واستخدام المنهج الوصفي وأساليبه.

أوجه الاختلاف: من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الضبط المدرسي يتبين أنها خلت من أي دراسة لأساليب الضبط المدرسي المتعلقة بمشكلة التحرش الجنسي بشكل خاص، أما

في الدراسات المتعلقة بالتحرش الجنسي، فمع تنوع المتغيرات المتصلة به، إلا أنه لم يوجد من بينها دراسة تناولت أساليب الضبط المدرسي التي تسهم في الحد من هذه المشكلة.

أوجه الاستفادة: استفادت الدِّراسَة الحاليَّة من نتائج الدِّراسَات السابقة، وتفسيراتها، وتوصياتها في تحديد مشكلة البحث الحالي وصياغتها، كما استفادت منها في صياغة أهداف الدِّراسَة وإبراز أهميتها، كما استفاد الباحث من هذه الدِّراسَات في تحديد منهج الدراسة والأدوات المناسبة لها، بالإضافة إلى تعيين أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة للتعامل مع البيانات المجموعة، كما تمت الاستفادة منها في تحديد محاور الإطار النظري.

الإطار التطبيقي للدراسة

أجاب الإطار التطبيقي عن السؤال الثالث والرابع:

- ما واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

- هل توجد فروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، والمؤهل)؟

وللإجابة عنه؛ تم إجراء الدراسة الميدانية، وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد هدف الاستبانة: يتمثل هدف الاستبانة في الوقوف على واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض.

٢- إعداد الصورة الأولية للاستبانة: في هذه الخطوة استفاد الباحث من كل من: التحليل النظري للدراسة الحالية للأطر الفكرية الضبط المدرسي وأهداف وأنواعه، العوامل المؤدية للتحرش الجنسي، ونتائج الدراسات السابقة؛ لصياغة محاور الاستبانة.

٣- تحكيم الاستبانة: قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة على المُحَكَّمِين، لاستطلاع آرائهم في: (انتماء العبارات لكل محور – ومناسبة صياغة العبارات – وما ينبغي حذفه أو إضافته أو تعديله من العبارات – وملاءمة درجة الاستجابة على العبارات).

٤- الصورة النهائية للاستبانة: تمّ تعديل عبارات الاستبانة بناءً على مقترحات المُحَكَّمِين وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

٥- صدق الاستبانة: تأكد الباحث من صدق الاستبانة من خلال اتفاق المُحَكَّمِين على صلاحية عباراتها للغرض الذي وضعت لأجله، وانتمائها لمحاور الاستبانة، ومناسبة صياغة عباراته، ويُطلق على هذا النوع من الصدق، صدق المحتوى أو الصدق المنطقي.

بعد التأكد من صدق محتوى الاستبانة، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فردًا من أفراد مجتمع الدراسة، وبناءً على نتائج استجابات العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الارتباط لبيرسون؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات.

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٦٢٥	١١	**٠.٥٦٨
٢	**٠.٧٣١	١٢	**٠.٧٢٢
٣	**٠.٧٨٥	١٣	**٠.٦٥٨
٤	**٠.٦٧٩	١٤	**٠.٧٤٨
٥	**٠.٧٢٨	١٥	**٠.٥٩٩
٦	**٠.٨٠٣	١٦	**٠.٧٣٩
٧	**٠.٨٠٧	١٧	**٠.٧٢٥
٨	**٠.٧١٤	١٨	**٠.٦٨٠
٩	**٠.٦٢٨	١٩	**٠.٧١٣
١٠	**٠.٧٦٨	٢٠	**٠.٧٨١

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

٦- ثبات الاستبانة: لقياس مدى ثبات الاستبانة، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، واتضح أن قيمة معامل الثابت (ألفا كرونباخ) الاستبانة تعبر عن درجات ثبات عالية، حيث بلغت (٠.٩٣٥)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

٧- اختيار عينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة المرشدين الطلابيين في المدارس المتوسطة الحكومية التَّابعة للإدارة العامة للتَّعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٢٩٥) مرشداً طلابياً(إدارة التعليم بمنطقة الرياض،١٤٣٩هـ)، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على جميع أفراد المجتمع.

وقد كان المبرر في تطبيق أداة الاستبانة على المرشدين الطلابين هو طبيعة عملهم التربوي الذي يتطلب القرب من الطلاب، ومعرفة مشكلاتهم السلوكية، وأساليب الضبط المتصلة بها، ومعيقات فاعليتها، وخصوصاً تلك المشكلات التي تتسم بحساسيتها كمشكلة التحرش الجنسي، وهم بهذا الاعتبار يعدون من أكثر أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية في المدارس مناسبة في تطبيق الأداة عليهم.

٨- المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- معامل ارتباط(بيرسون)؛ لحساب الاتساق الداخلي للأداة.

٢- معادلة(الفا كرونباخ)؛ لحساب ثبات أداة الدِّراسَة.

٣- حساب التَّكرارات والنسب المئويَّة؛ لوصف خصائص عَيِّنَة الدِّراسَة.

٤- المتوسطات الحسابيَّة، والانحراف المعياري؛ لترتيب استجابات العَيِّنَة حيال عبارات الأداة.

٥- تحليل التَّباين أحادي الاتجاه؛ لإظهار الفروق في استجابات العَيِّنَة بتأثير متغيري(سنوات الخبرة، والمؤهل).

٦- معامل شيفيه لتحديد اتجاه الفروق التي يظهرها اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة الميدانية مناقشتها وتفسيرها

للتعرف على واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض ، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١٥	يوجه المرشد الطلابي الطلاب بضرورة الإبلاغ عن أية حالة تحرش يتعرضون لها.	ك	١٩٩	٦٧	١٢	١	١	٤.٦٥	٠.٦١٦	موافق بشدة	١
		%	٧١.١	٢٣.٨	٤.٣	٠.٤	٠.٤				
١٧	يبصر المرشد الطلابي الطلاب بدورهم في حماية أنفسهم من التحرش الجنسي.	ك	١٨٧	٧٥	١١	٥	٢	٤.٥٧	٠.٧٢٠	موافق بشدة	٢
		%	٦٦.٨	٢٦.٨	٣.٩	١.٨	٠.٧				
٣	تضع إدارة المدرسة كاميرات المراقبة لمتابعة الطلاب في الممرات والساحات.	ك	١٨٨	٧٢	٩	٧	٤	٤.٥٥	٠.٧٩٧	موافق بشدة	٣
		%	٦٧.٢	٢٥.٧	٣.٢	٢.٥	١.٤				
١١	يجسد المعلمون القدوة الحسنة	ك	١٧٨	٨٠	١٩	٢	١	٤.٥٤	٠.٦٨٦	موافق	٤

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة				
	للطلاب في التحلي بالأخلاق الفاضلة	%	٦٣.٥	٢٨.٦	٦.٨	٠.٧	٠.٤			بشدة	
٥	توضح إدارة المدرسة للطلاب الإجراءات النظامية المتبعة عند حدوث حالة تحرش.	ك	١٧٢	٨٠	٢١	٦	١	٤.٤٩	٠.٧٥٧	موافق بشدة	٥
		%	٦١.٤	٢٨.٦	٧.٥	٢.١	٠.٤				
١٨	يقدم المرشد الطلابي الخدمات الإرشادية لتعديل سلوك الطلاب المتحرشين.	ك	١٦٧	٩١	١١	١٠	١	٤.٤٧	٠.٧٦٦	موافق بشدة	٦
		%	٥٩.٦	٣٢.٥	٣.٩	٣.٦	٠.٤				
١٤	يبصر المرشد الطلابي الطلاب بخطورة التحرش الجنسي من خلال المحاضرات التوجيهية.	ك	١٦٥	٨٨	١٥	٩	٣	٤.٤٤	٠.٨٢٣	موافق بشدة	٧
		%	٥٨.٩	٣١.٤	٥.٤	٣.٢	١.١				
١٩	يقدم المرشد الطلابي دورة (السلوك التوكيدي) للطلاب الذين يتعرضون للتحرش الجنسي.	ك	١٦١	٨٩	٢٠	٩	١	٤.٤٣	٠.٧٩١	موافق بشدة	٨
		%	٥٧.٥	٣١.٨	٧.١	٣.٢	٠.٤				
١٣	يشرف المعلمون على الطلاب في أماكن تجمعهم في المدرسة.	ك	١٤٦	٩٧	٢٧	٩	١	٤.٣٥	٠.٨١١	موافق بشدة	٩
		%	٥٢.٢	٣٤.٦	٩.٦	٣.٢	٠.٤				
١	تطبق إدارة المدرسة لائحة السلوك على الطلاب المتحرشين.	ك	١٤٤	١٠٤	١٢	١٦	٤	٤.٣١	٠.٩٠٥	موافق بشدة	١٠
		%	٥١.٥	٣٧.١	٤.٣	٥.٧	١.٤				
١٦	يفعل المرشد الطلابي الإرشاد الوقائي من خلال العروض المرئية عن خطورة التحرش الجنسي.	ك	١٤١	٩٧	٢٧	٩	٦	٤.٢٨	٠.٩٢٠	موافق بشدة	١١
		%	٥٠.٥	٣٤.٦	٩.٦	٣.٢	٢.١				
٤	تضع إدارة المدرسة الأعداد المناسبة من الطلاب لسعة كل فصل.	ك	١٤٦	٩٢	٢٠	١٥	٧	٤.٢٧	٠.٩٨٢	موافق بشدة	١٢
		%	٥٢.١	٣٢.٩	٧.١	٥.٤	٢.٥				
١٢	يستخدم المعلم أسلوب القصص التربوية في تعزيز الضبط الذاتي في نفوس الطلاب	ك	١٢١	١٠٤	٤٣	٨	٤	٤.١٨	٠.٨٩٤	موافق	١٣
		%	٤٣.٢	٣٧.١	١٥.٤	٢.٩	١.٤				
٢	تفعل إدارة المدرسة الأنشطة المدرسية لتنمية قيمة العفة في نفوس الطلاب.	ك	١١٦	١٠٩	١٩	٢٦	١٠	٤.٠٥	١.٠٨٥	موافق	١٤
		%	٤١.٤	٣٨.٩	٦.٨	٩.٣	٣.٦				
٢٠	يشرك المرشد الطلابي ولي أمر الطالب المتحرش في حل مشكلة ابنه.	ك	١٠٨	١٠٥	٤١	٢١	٥	٤.٠٤	٠.٩٩٨	موافق	١٥
		%	٣٨.٦	٣٧.٥	١٤.٦	٧.٥	١.٨				
١٠	يعزز المعلم الضبط الذاتي في نفوس الطلاب من خلال الكلمات التوجيهية.	ك	١٤٣	٦٢	١٤	٣٢	٢٩	٣.٩٢	١.٣٩٧	موافق	١٦
		%	٥١.١	٢٢.١	٥.٠	١١.٤	١٠.٤				
٧	تستفيد إدارة المدرسة من اجتماعات الجمعية العمومية للآباء والمعلمين في تذكيرهم بأهمية دورهم في وقاية أبنائهم من السلوكيات المنحرفة.	ك	١١٣	٨٧	٢٦	٤٠	١٤	٣.٨٧	١.٢٢٨	موافق	١٧
		%	٤٠.٣	٣١.١	٩.٣	١٤.٣	٥.٠				
٩	تحيل إدارة المدرسة الطالب الذي يتكرر منه سلوك التحرش الجنسي إلى إدارة التعليم.	ك	٩٧	٨٩	٤٤	٣٩	١١	٣.٧٩	١.١٧٣	موافق	١٨
		%	٣٤.٧	٣١.٨	١٥.٧	١٣.٩	٣.٩				
٦	تنفذ إدارة المدرسة ورش عمل للطاقم التعليمي والإداري عن وسائل حماية الطلاب من التحرش الجنسي.	ك	١٠٣	٨٦	٣١	٤٥	١٥	٣.٧٧	١,٢٤٨	موافق	١٩
		%	٣٦.٧	٣٠.٧	١١.١	١٦.١	٥.٤				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٨	ترفع إدارة المدرسة إحصائية سنوية دقيقة لإدارة التعليم عن حالات التحرش في المدرسة لإجراء الدراسات اللازمة لذلك.	ك	٨٥	٩٩	٤٩	٢٦	٢١	٣.٧٢	١.٢٠٤	موافق	٢٠
		%	٣٠.٤	٣٥.٣	١٧.٥	٩.٣	٧.٥				
المتوسط العام								٤.٢٤	٠.٦٤٥	موافق بشدة	-

يتضح في الجدول السابق ما يلي:

- **أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض بمتوسط(٤.٢٤ من ٥.٠٠)، وانحراف معياري(٠.٦٤٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي(من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.**
- **أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على اثني عشر أسلوباً من أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض تتمثل في العبارات رقم:(١٥ ، ١٧ ، ٣ ، ١١ ، ٥ ، ١٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ١٣ ، ١ ، ١٦ ، ٤) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:**

١- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي:" يوجه المرشد الطلابي الطلاب بضرورة الإبلاغ عن أية حالة تحرش يتعرضون لها " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط(٤.٦٥ من ٥) وانحراف معياري(٠.٦١٦)، و يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المرشدين الطلابيين لخطورة صمت الطالب عن الإبلاغ عن ما يتعرض له من تحرش في المدرسة؛ إما خوفاً من المتحرش، أو تهاوناً في هذه المشكلة، أو جهلاً بكيفية الإبلاغ،كما أشارت إلى ذلك دراسة(إبراهيم،٢٠١٥)، وهذا مما يؤدي إلى انتشارها، ولذلك يقومون بدورهم الإرشادي في توجيه الطلاب على أن يبادروا بالإبلاغ عن أية حالة تحرش يتعرضون لها، وهذا مما يفيد في الكشف المبكر عن حالات التحرش الجنسي، ومن ثم وضع الحلول والإجراءات الضبطية والإرشادية المناسبة للحد من انتشارها بين الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة(الأفندي،٢٠١١) من بروز النمط الإرشادي في المرتبة الأولى ضمن أنماط الضبط المدرسي السائدة، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الطيار،١٤٣٢هـ) التي أظهرت أن تعيين المرشدين الطلابيين من ذوي الخبرة في التعامل مع المشكلات الطلابية من أهم الإجراءات الوقائية التي تحد من حالات التحرش الجنسي بين الطلاب، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (خضر،٢٠١٤) التي كشفت أن

تطبيق البرنامج الإرشادي الوقائي يزيد من وعي التلاميذ بمخاطر التحرش الجنسي، ومن قدرتهم على حماية أنفسهم منه.

وفي ذات الإطار تنسجم هذه النتيجة مع ما أكدت عليه نظرية هيرشي من أهمية الارتباط القوي والعلاقة المتينة بين الفرد ومجتمعه وبالأخص أسرته ومدرسته في تحقيق الضبط الاجتماعي، حيث إن هذه العلاقة القوية هي التي تُشعر الطالب بالأمان الذي يشجعه على الإبلاغ عن أية حالة تحرش يتعرض لها، وخصوصاً حين يشعر بعدالة قوانين المدرسة في حمايته، وردع الطالب المعتدي.

كما تتفق مع ماجاءت به نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي لروس التي أكدت على أن من العوامل الأخلاقية التي تسهم في تحقيق الضبط الاجتماعي هو وجود العاطفة الطبيعية التي يشعر فيها الفرد بالتعاطف مع مجتمعه كمعلميه وزملائه الذين يجتمع بهم، وهذا مايشجعه على الإبلاغ عن كل أذية يتعرض لها بالتحرش وغيره.

وفي المقابل اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(بيعي والجبوري، ٢٠١٦) التي أسفرت عن ضعف دور الإرشاد التربوي في توعية الطلاب ووقايتهم من مشكلة التحرش الجنس، وقد يعود سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف البعد المكاني للدراستين، وما يصحب ذلك من تباين بينهما في طبيعة البيئة الدراسية، ونوعية المشكلات السلوكية، وبالتالي تختلف الأولوية في اهتمامات المرشدين الطلابيين، فقد يكون اهتمام المرشدين الطلابيين في دراسة(بيعي والجبوري) منصرفاً بشكل أكبر لمشكلات فكرية وسلوكية أخرى تعاني منها البيئات المدرسية التي أجريت فيها الدراسة غير التحرش الجنسي، مما أضعف من دورهم في التعامل مع هذه المشكلة.

٢- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي:" يُبَّصر المرشد الطلابي الطلاب بدورهم في حماية أنفسهم من التحرش الجنسي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٥٧ من ٥) وانحراف معياري(٠.٧٢٠)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المرشدين الطلابيين يدركون أن الطالب المتحرش به قد يكون سبباً في التحرش به، إما لضعف شخصيته وسلوكه التوكيدي أو لصحبته للطلاب ذوي الأخلاق السيئة، أو من هو أكبر منه سناً، أو لقيامه ببعض السلوكيات التي تجريء المتحرشين عليه، كما أشارت لذلك دراسة(الطيار، ١٤٣٢هـ)؛ ولهذا يسعون لتبصير الطالب بدوره في حماية نفسه، وتعزيز وقايتها من التعرض للتحرش الجنسي. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له نتيجة دراسة(خضر، ٢٠١٤) من أن تطبيق البرنامج الإرشادي الوقائي يزيد من وعي التلاميذ بمخاطر التحرش الجنسي، ومن قدرتهم على حماية أنفسهم منه ،كما تتفق مع نتيجة دراسة (Huang,2010) والتي بينت أن قدرات التنظيم الذاتي لدى الأطفال(أي السيطرة الفعالة) تؤثر على الضبط المدرسي بين الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر من خلال علاقاتهم مع المعلمين والأقران، كما تتفق مع نتيجة دراسة(الأفندي،٢٠١١)

والتي كشفت عن بروز النمط الإرشادي في المرتبة الأولى ضمن أنماط الضبط المدرسي السائدة، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة(بريكي، ٢٠١٧) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وفي ذات السياق تتفق هذه النتيجة مع نظرية الاحتواء لريلكس، والتي أشارت إلى أن من عوامل تحقيق الضبط الاجتماعي هو قوة الاحتواء الداخلي للفرد النابعة من قوة الأنا، والأنا الأعلى والناضجة، وقوة الحس الاجتماعي، واستشعار المسؤولية، مما يكسبه قوة مناعية ضد المشكلات، والضغوط، والإحباط، وبالتالي يقوم بدوره في حماية نفسه من التحرش الجنسي.

كما تتوافق هذه النتيجة مع ماجاءت به نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي لروس التي أكدت على أن من العوامل الاجتماعية في تحقيق الضبط الاجتماعي هو تنوير الفرد بنتائج أفعاله، وتبصيره بآثاره، وهذا مما يدفع الطالب إلى أن يستعشر دوره في حماية نفسه من التحرش الجنسي.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" تضع إدارة المدرسة كاميرات المراقبة لمتابعة الطلاب في الممرات والساحات " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٥٥ من ٥) وانحراف معياري(٠.٧٩٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إدارات المدارس تدرك أهمية الضبط الخارجي ومتابعة سلوكيات الطلاب في الممرات والساحات عبر كاميرات المراقبة؛ وذلك لكون بعض الطلاب يضعف لديه الضبط الذاتي والضمير الأخلاقي، فينتهز فرصة غياب المراقبة البشرية عليه من المعلمين والوكلاء، للقيام بسلوكيات منحرفة كالتحرش الجنسي،كما أشارت لذلك دراسة(علي وآخرون، ٢٠١٧)، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Carol,2010) التي أظهرت أن المدارس التي تتمتع بقدر ضئيل من التسامح إزاء التحرش الجنسي والمزيد من الممارسات للتصدي للتحرش الجنسي تعتبر ذات مناخ مدرسي "إيجابي"، ومن المعتقد أنها ترتبط بعدد أقل من تجارب التحرش الجنسي المحتملة.

وفي سياق متصل تتفق هذه النتيجة مع نظرية إيفان ناي والتي حدد فيها أربع آليات للضبط الاجتماعي، وأشار إلى أن السلوك المنحرف ينشأ من غيابها أو ضعفها، وذكر منها الضبط المباشر الذي تمارسه مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية على الفرد لضمان امتثاله للقيم والمعايير الاجتماعية ويندرج في هذا النوع من الضبط: وضع إدارة المدرسة لكاميرات المراقبة لمتابعة الطلاب في الممرات والساحات.

كما تفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية الفارابي من أن الضبط يأخذ طابع الإجبار في حق الأفراد الذين لا يجدي معهم التوجيه والإقناع، وبالتالي يمثل وضع إدارة المدرسة لكاميرات المراقبة في الممرات والساحات أسلوباً من أساليب الضبط الخارجي التي تجبر الطلاب الذين

يضعف لديهم الضبط الداخلي ولا تنفع معهم أساليب التوجيه والإقناع على الانضباط وامتثال قيم المدرسة، والبعد عن السلوكيات المنحرفة كالتحرش الجنسي.

٤- جاءت العبارة رقم (١١) وهي:" يجسد المعلمون القدوة الحسنة للطلاب في التحلي بالأخلاق الفاضلة " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط(٤.٥٤ من ٥)، وانحراف معياري(٠.٦٨٦)، وتُعزى هذه النتيجة إلى استشعار المعلمين لدورهم التربوي، وإدراكهم لأهمية أسلوب القدوة الحسنة في تعزيز الأخلاق الحسنة في نفوس الطلاب، ووقايتهم من ارتكاب السلوكيات السيئة كالتحرش. وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت له نتيجة دراسة(الهذلي، ٢٠٠٩) من موافقة مفردات العينة على كون التزام المعلمة بالخلق الرفيع والقدوة من أهم أساليب الضبط المدرسي المستخدمة باستمرار، كما تتفق مع نتيجة دراسة(البخات، ٢٠١٧) التي أظهرت أن من وسائل الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين: حرص المعلمين على أن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة(الشهراني، ٢٠١٥) التي بينت موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي(الداخلي) لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية ومن ذلك :معاملة الطلاب معاملة عادلة دون تمييز.

وفي ذات السياق تنسجم هذه النتيجة مع ما أكد عليه والتر ريكلس في نظرية الاحتواء حين ذكر أن من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الضبط الاجتماعي وامتثال الفرد لقيم المجتمع هو قوة الاحتواء الخارجي، والذي يعني قدرة الجماعة على أن تجعل لمعاييرها الاجتماعية الأثر الفعال في ضبط سلوك الأفراد وتعزيز سلوكياتهم الجيدة، ومن سبل ذلك وجود القدوات الحسنة التي تتمثل الأخلاق الحسنة.

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" توضح إدارة المدرسة للطلاب الإجراءات النظامية المتبعة عند حدوث حالة تحرش " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٤٩ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٧٥٧)، وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك إدارات المدارس لضرورة تبصير الطلاب ووعيهم باللوائح والأنظمة المدرسية والإجراءات المتبعة عند حدوث المخالفات لكي يدركوا عواقبها ويتجنبوها. وتتوافق هذه النتيجة مع ماتوصلت له نتيجة دراسة(العتيبي، ٢٠١٩) من قيام مدير المدرسة بدوره في توضيح نظام المدرسة وقوانينها للطلاب وتشجيعهم على احترامها كما تتفق مع نتيجة دراسة(الشهراني، ٢٠١٥م) التي كشفت عن موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية، ومن ذلك تعريفهم بالأنظمة والتعليمات المدرسية.

وفي الإطار ذاته تنسجم هذه النتيجة مع نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي لروس والتي أكدت على أن من العوامل الاجتماعية في تحقيق الضبط الاجتماعي هو تنوير الفرد بنتائج أفعاله،

وتبصيره بآثاره، وهذا مما يجعل الطالب على وعي بعقوبات ارتكابه لسلوك التحرش، ومن ثم اجتنابه.

كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية الاحتواء لـ"والتر ريكلس" والذي أشار فيها أن من عوامل تحقيق الضبط الاجتماعي والتزام الفرد بالسلوك السوي هو قوة الاحتواء الداخلي لديه، والذي يتكون عبر اقتناعه بقوانين المجتمع وضوابطه واعترافه بها وبأهميتها، ومن وسائل ذلك في البيئة المدرسية أن تقوم إدارة المدرسة بتعريف الطلاب بالإجراءات النظامية المتبعة عند حدوث حالة تحرش.

- ويتضح كذلك من النتائج في الجدول أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثمانية من أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، تتمثل في العبارات رقم (١٢ ، ٢ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٧ ، ٩ ، ٦ ، ٨)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي:" يستخدم المعلم أسلوب القصص التربوية في تعزيز الضبط الذاتي في نفوس الطلاب " بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٨ من ٥) وانحراف معياري(٠.٨٩٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين يدركون أهمية تعزيز الضبط الذاتي، والمناعة الداخلية في نفوس الطلاب، ودورها في حمايتهم من السلوكيات المنحرفة كالتحرش الجنسي، ولذلك يستخدمون في سبيل ذلك أبرز الوسائل المؤثرة، ومنها أسلوب القصص التربوية. وتتوافق هذه النتيجة مع ماتوصلت له دراسة(الشهراني، ٢٠١٥) التي كشفت عن موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية، كما تتفق مع نتيجة دراسة(البخات، ٢٠١٧)، التي أظهرت أن المدرسة تحرص على غرس الضبط الذاتي لدى الطلاب.

كما تتوافق هذه النتيجة مع نظرية إيفان ناي التي حدد فيها أربع آليات للضبط الاجتماعي ومنها الضبط الذاتي الذي يُستدمج داخلياً في ضمير الفرد عبر تزويده بالقيم والأعراف، وتُمثل القصص التربوية التي يستخدمها المعلمون أسلوباً مؤثراً من أساليب تعزيز الضبط الذاتي في نفوس الطلاب، بما يسهم في تقوية مناعتهم من ارتكاب السلوكيات المنحرفة كالتحرش الجنسي.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" تفعل إدارة المدرسة الأنشطة المدرسية لتنمية قيمة العفة في نفوس الطلاب " بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط(٤.٠٥ من ٥) وانحراف معياري(١.٠٨٥)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن إدارات المدارس تدرك أثر الأنشطة الطلابية المدرسية في تنمية القيم الخلقية(ومن أهمها خلق العفة) للطلاب، ووقايتهم من ارتكاب السلوكيات المنحرفة، كالتحرش الجنسي، ولذلك تسعى لتفعيلها. وتتفق هذه النتيجة مع

نتيجة دراسة (أبو ليلى، ٢٠١٧) التي كشفت عن وجود علاقة طردية قوية بين درجة التفاعل الاجتماعي ومستوى الضبط المدرسي في المدارس الثانوية في مديرية الزرقاء في الأردن، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الطيار، ١٤٣٢هـ)، التي أظهرت أن من الإجراءات الوقائية التي تحد من حالات التحرش الجنسي: تكثيف البرامج اللاصفية التي تكسب الطلاب القيم،والمهارات الاجتماعية، وتبني شخصياتهم.

وفي ذات السياق تتفق هذه النتيجة مع نظرية بول لانديس التي أشارت إلى تعاظم دور المدرسة في العصر الحديث في تحقيق الضبط الاجتماعي عبر ما تقدمه من فعاليات تربوية تستهدف تنمية شخصيات تلاميذها، والارتقاء بأخلاقياتهم.

كما تتفق مع ماذكره هيرشي في نظريته من أن انشغال الفرد بالأعمال النافعة والأنشطة المفيدة مما يعزز من ارتباطه بمجتمعه، وامتثاله لقيمه؛ وذلك لأن هذه الأنشطة تُشغل حيزاً كبيراً من وقته، وفكره وجهده، وبالتالي تقل فرص ارتكابه للسلوكيات المنحرفة كالتحرش الجنسي، أو حتى مجرد التفكير فيها وتحد من أوقات الفراغ التي تتهيأ فيها دوافع الانحرافات وفرصها.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي:" يشرك المرشد الطلابي ولي أمر الطالب المتحرش في حل مشكلة ابنه " بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط(٤.٠٤ من ٥)، وانحراف معياري(٠.٩٩٨)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المرشدين الطلابين يدركون أهمية دور أولياء الأمور في تحقيق التربية الأخلاقية لأبنائهم، وضرورة اطلاعهم على مايؤثر سلباً عليها، ولهذا يحرصون على إشراكهم في حل مشكلاتهم السلوكية، كالتحرش الجنسي. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(الهذلي، ٢٠٠٩)، التي كشفت أن استدعاء ولي أمر الطالبة كان من أبرز الأساليب الإرشادية المستخدمة باستمرار لتحقيق الضبط المدرسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة(البخات، ٢٠١٧)، التي أظهرت أن إبلاغ ولي أمر الطالب عن سلوك ابنه كان من الأساليب المستخدمة لتحقيق الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الطلاب.

٤- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي:" يعزز المعلم الضبط الذاتي في نفوس الطلاب من خلال الكلمات التوجيهية " بالمرتبة السادسة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٩٢ من ٥)، وانحراف معياري(١.٣٩٧)، وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية تعزيز الضبط الذاتي وتنمية الضمير الخلقي في نفوس الطلاب؛ لكونه يمثل رادعاً قوياً يمنعهم من ارتكاب السلوكيات المنحرفة كالتحرش الجنسي، وخصوصاً حين يغيب الرقيب البشري، ويضعف الضبط الخارجي. وتتوافق هذه النتيجة مع ماتوصلت له دراسة(الشهراني، ٢٠١٥) التي كشفت عن موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية كما تتفق مع نتيجة دراسة(البخات، ٢٠١٧)، التي كشفت أن

من وسائل الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين: حرص المدرسة على غرس الضبط الذاتي لدى الطلاب، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة(Huang,2010) والتي بينت أن قدرات التنظيم الذاتي لدى الأطفال (أي السيطرة الفعالة) تؤثر على الضبط المدرسي بين الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر من خلال علاقاتهم مع المعلمين والأقران.

وفي ذات الإطار تتفق هذه النتيجة مع نظرية إيفان ناي والتي أشار فيها إلى من آليات الضبط الاجتماعي التي تسهم في الحد من السلوك المنحرف هي الضبط الذاتي الذي يتم تكوينه في ضمير الفرد، ومن وسائل ذلك قيام المعلمين بتعزيز هذا الضبط عبر الكلمات التوجيهية.

٥- جاءت العبارة رقم (٧) وهي:" تستفيد إدارة المدرسة من اجتماعات الجمعية العمومية للآباء والمعلمين في تذكيرهم بأهمية دورهم في وقاية أبنائهم من السلوكيات المنحرفة " بالمرتبة السابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط(٣.٨٧ من ٥)، وانحراف معياري(١.٢٢٨)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارات المدارس تحرص على تفعيل دور أولياء الأمور في التربية الأخلاقية لأبنائهم، ومعالجة مايعرض على سلوكياتهم من انحرافات، كالتحرش الجنسي، ولذلك تستفيد من اجتماعات الجمعية العمومية للآباء والمعلمين في تذكيرهم بأهمية دورهم في وقاية أبنائهم من السلوكيات المنحرفة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(العتيبي، ٢٠١٩)، التي كشفت أن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين عند مجال أولياء الأمور كان متوسطاً، ومن صور ذلك: اهتمام مدير المدرسة بتحديد أيام للقاء أولياء الأمور، وعقد اجتماعات دورية مع مجالس الآباء والمعلمين، وتنظيم دورات وندوات تربوية لأولياء الأمور،كما تتفق مع نتيجة دراسة(الأفندي،٢٠١١) من أن النمط الوقائي كان من ضمن أنماط الضبط المدرسي الممارسة بدرجة عالية.

- الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	٠.٧١٤	٤	٠.١٧٨	٠.٤٢٥	٠.٧٩٠	غير دالة
داخل المجموعات	١١٥.٤٢٨	٢٧٥	٠.٤٢٠			
المجموع	١١٦.١٤٢	٢٧٩	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، باختلاف متغير سنوات الخبرة في الإرشاد؛ وقد يعود ذلك لوجود لائحة موحدة للسلوك والمواظبة في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض؛ مما أوجد تقارباً بينها في أساليب الضبط للحد من التحرش الجنسي ومعوقاتها، الأمر الذي لا يجعل لسنوات الخبرة في الإرشاد أثراً في اختلاف استجابات المرشدين تجاه تلك الأساليب ومعوقاتها.

- الفروق باختلاف متغير المؤهل:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	٩.٢٢٤	٢	٤.٦١٢	١١.٩٤٩	**٠.٠٠٠	دالة
داخل المجموعات	١٠٦.٩١٨	٢٧٧	٠.٣٨٦			
المجموع	١١٦.١٤٢	٢٧٩	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض باختلاف متغير المؤهل.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات المؤهل تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المؤهل

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	٢٣٠	٤.٣١٤	-	**	
ماجستير	٤٤	٣.٨١٤		-	
دكتوراه	٦	٤.٢٨٣			-

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس وأفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم ماجستير حول(واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض)، لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس.

وربما تفسر هذه النتيجة بكون المرشدين من ذوي مؤهل البكالوريوس يميلون للعمل الميداني في المجال الإرشادي أكثر من العمل المكتبي؛ مما يجعلهم أكثر معرفة بواقع تطبيق أساليب الضبط المدرسي في الحد من التحرش الجنسي، بعكس المرشدين من ذوي مؤهل الماجستير، الذين ربما يكونون أكثر ميلاً للعمل الإرشادي المكتبي والجانب التنظيري؛ مما يقلل من فرصة تعرفهم على واقع تطبيق تلك الأساليب، الأمر الذين كان له تأثيره على اختياراتهم في استجابات الموافقة.

أبرز النتائج والتوصيات

أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واقع أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض.
- أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على اثني عشر أسلوباً من أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض ومن ذلك:
  - المرشد الطلابي يوجه الطلاب بضرورة الإبلاغ عن أية حالة تحرش يتعرضون لها.
  - المرشد الطلابي يُبَّصرهم بدورهم في حماية أنفسهم من التحرش الجنسي.
  - إدارة المدرسة تضع كاميرات المراقبة لمتابعة الطلاب في الممرات والساحات.
  - المعلمين يجسدون القدوة الحسنة للطلاب في التحلي بالأخلاق الفاضلة.
  - إدارة المدرسة توضح للطلاب الإجراءات النظامية المتبعة عند حدوث حالة تحرش.
- كما اتضح من نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثمانية من أساليب الضبط المدرسي المستخدمة للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، ومن ذلك:
  - المعلم يستخدم أسلوب القصص التربوية في تعزيز الضبط الذاتي في نفوس الطلاب.
  - إدارة المدرسة تُفعل الأنشطة المدرسية لتنمية قيمة العفة في نفوس الطلاب.
  - المرشد الطلابي يشرك ولي أمر الطالب المتحرش في حل مشكلة ابنه.
  - المعلم يعزز الضبط الذاتي في نفوس الطلاب من خلال الكلمات التوجيهية.
  - إدارة المدرسة تستفيد من اجتماعات الجمعية العمومية للآباء والمعلمين في تذكيرهم بأهمية دورهم في وقاية أبنائهم من السلوكيات المنحرفة.
- اتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول واقع أساليب الضبط المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، باختلاف متغير سنوات الخبرة.
- كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس وأفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم ماجستير حول واقع أساليب الضبط

المدرسي للحد من التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- حث الأسر على تنمية الضبط الذاتي لأبنائها، بما يشكل لهم وازعاً يحميهم من الاستخدام السلبي للأجهزة الذكية والتأثر بما فيها من مثيرات الجنسية.
- ضرورة اهتمام إدارات المدارس المتوسطة بتكثيف البرامج الإرشادية التي تبصر الطلاب بخطورة التحرش الجنسي، وسبل الوقاية منه، وآليات الإبلاغ عما يتعرضون له من تحرش.
- توجيه إدارات المدارس المتوسطة بضرورة وضع الأعداد المناسبة من الطلاب لسعة كل فصل؛ للحد من حالات ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب وتسببها في مشكلة التحرش الجنسي.
- حث المعلمين في المدارس المتوسطة على الاهتمام بمتابعة الطلاب والإشراف عليهم في حصص الانتظار وأماكن تجمعهم، وتذكيرهم بالآثار السلبية الناتجة عن التهاون في ذلك، مثل وجود حالات التحرش الجنسي.
- توفير الدورات التدريبية المتخصصة في مشكلة التحرش الجنسي لأعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية في المدارس المتوسطة بما يطور من قدراتهم في القيام بأدوارهم التربوية في الحد من هذه المشكلة.
- ضرورة تفريغ المرشد الطلابي؛ للقيام بدوره الإرشادي في الحد من التحرش الجنسي، وعدم تكليفه بأعمال إدارية ليست من صميم عمله الإرشادي.
- حث المؤسسات الإعلامية على التعاون مع إدارة المدارس المتوسطة في توفير الأفلام التربوية التي تبصر الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي وسبل الحماية منها.

المراجع

إبراهيم، نجوى فيصل(٢٠١٥). مشكلة التحرش الجنسي لدى الأحداث المنحرفين وتصور مقترح من منظور نموذج حل المشكلة لمواجهتها. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية لأخصائيين الاجتماعيين، مصر، (٥٣)، ٢٢٣-٢٨٨.

أبو غريب، عايدة عباس؛ وبيومي، عبدالله محمد؛ والقفاص، وليد كمال؛ وقمر، عصام توفيق؛ وحجازي، اعتدال عبدالرحمن(٢٠١٢). *التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أبو ليلى، سامر هيثم(٢٠١٧). *درجة التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الضبط المدرسي في المدارس الثانوية في الزرقاء*(رسالة ماجستير غير منشورة)، *كلية الدراسات* العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد(١٤٣٦). *برنامج رفق*. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

الأفندي، إسماعيل(٢٠١١). أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها. أعمال مؤتمر: *التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل الجامعة الإسلامية*، غزة، ١٨٧-٢١٦.

إيمان، دحماني(٢٠١٦). *أثر التحرش الجنسي بالمرأة العاملة على استقرارها الوظيفي*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

البخات، مساعد(٢٠١٧). *دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية" تصور مقترح"* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

بريكي، سهيلة(٢٠١٧). *الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات: دراسة وصفية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

بن عاشور، زهرة؛ وبوخدني، صبيحة؛ وقاسمي، عبدالمجيد(٢٤ ـ٢٥، ديسمبر، ٢٠١٧). *التحرش الجنسي بين التلاميذ داخل الثانويات بالجزائر*: دراسة ميدانية(بحث علمي) *المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع* ـ مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، ٦٦٣. ٦٧٦.

بوشلاغم، حنان(٢٠١٧). تحليل سوسيولوجي لواقع التحرش الجنسي ضد الأطفال في المجتمع الجزائري. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، (٢٨)، ٥٣ ـ ٦٤.

بيعي، حسن علوان؛ والجبوري، عبدالأمير(٢٠١٦). التحرش بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل. *مجلة جامعة بابل*، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٤ ، (١)، ٤١٧ ـ ٤٣٧.

التميمي، عماد(٢٠١٩). الضبط الاجتماعي في الفكر الإسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع من حفظ الأمة. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، ١٥ ، (٢)، ٤١٥ ـ ٤٣٣.

جاد الله، السيد حسن البساطي(٢٠١٦). برنامج مقترح من منظور الممارسة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، (٥٥)، ٤٦١. ٥٠١.

الجبيلة، الجوهرة بنت فهد؛ والطريف، غادة بنت عبدالرحمن(٢٠١٧م). أسباب التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره وطرق علاجه: دراسة سوسيونفسية. مجلة *جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*، جامعة الملك خالد، ٢٢ ، (٢)، ١٩١.١٦٧.

جراح، بدر(٢٠١٨). *استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية*. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

جوني، أحمد عبدالعظيم وآخرون(٢٠١٨). *التحرش الجنسي: مفهومه . أسبابه ـ علاجه*. عمان: دار صفاء.

الحاج، أحمد علي(٢٠١٦). *أصول التربية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حبيب، جمال؛ وحنا، مريم(٢٠١١م). *الخدمة الاجتماعية المعاصرة*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الحراحشة، راكان(٢٠١٦م). *الضبط الاجتماعي والانحراف*. عمان: دار الراية.

الحراحشة، محمد؛ والخوالدة، سالم(٢٠٠٩). أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٥ ،(١)، ٤٤٣.٤٦٥.

حليمة، شريفي(٢٠١٦). العنف المدرسي في الجزائر: أسبابه وعلاجه. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، (٣)، ٦١ـ ٧٤.

حمدان، محمد زياد(٢٠١٥). *انحرافات سلوكية للأسرة والأبناء: عينة لأنواعها، ومصادرها، وأساليب علاجها*. دمشق: دار التربية الحديثة.

خضر، هيفاء التوم(٢٠١٤م). *فاعلية برنامج إرشادي وقائي لحماية تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري*

الخضير، عبدالرحمن بن عبدالكريم(٢٠١٥). *اتجاهات الشباب الجامعي نحو مؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمي وعلاقتها بالترويح*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، القصيم.

رشوان، عبد المنصف حسين(٢٠١٠). *الممارسة المهنية للخدة الاجتماعية في المجال السلوكي*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الزعبي، أحمد(٢٠١١). *أسس علم النفس الجنائي*. عمان: دار زهران.

السالم، خالد بن عبد الرحمن(٢٠٠٤). *نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام*. بدون دار نشر.

الشهراني، عبدالله فلاح محمد(٢٠١٥). واقع دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في منطقة الجوف ونموذج مقترح لتفعيله. *مجلة البحث العلمي في التربية*، مصر، ١٦ ، (١)، ٦٢١- ٦٦٠.

الشهري، أحمد بن محمد(٢٠١٠). *الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإنسانية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

صالح، علي عبدالرحيم(٢٠١٤). *علم نفس الشواذ*. عمان: دار صفاء.

الضحوي، صبرين(٢٠١٩). *أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي: دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم الثانوية بمدينة بسكرة*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الطيار، مساعد بن إبراهيم(١٤٣٢). *عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

عبدالعالي، فتيحة(٢٠١٧). *أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفعالية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة: دراسة ميدانية ببعض المدارس التعليمية*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

العبيدي، صدام حسين(٢٠١٩). جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية، *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، جامعة كركوك، ١٤، (١)، ١٧٦- ١٩٩.

العتيبي، عبدالعزيز قعيد(٢٠١٩). *مستوى التفاعل الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بالضبط المدرسي*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، عمان.

عثمان، إسهام أبو بكر(٢٠١٥). التحرش الجنسي كمنبئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا. *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣١، (٥)، ٣٥ ـ ١٢٤.

عيد، محمد؛ والمغربي، منال؛ وعدوي، طه(٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس . مركز الإرشاد النفسي، (٤٢)، ٥٤٣-٥٦٤.

عيروط، مصطفى(٢٠٠٩). علاقة أساليب الضبط المدرسي بظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية* . الأردن، (٥٣)، ١٣٩. ١٧٧.

غنو، آمال(٢٠١٧م). الجريمة والضبط الاجتماعي: مقاربة مفاهيمية نظرية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مركز جيل البحث العلمي، الجزائر.، (٣٢)، ٢٥ ـ ٤٢.

القاضي، سعيد إسماعيل(٢٠٠٢). خروج الطلاب عن النظام المدرسي" دراسة ميدانية بمحافظة أسوان. *مجلة كلية التربية بأسوان*، مصر، (١٥)، ٢٤٣. ٢٨١.

القريشي، غني ناصر حسين(٢٠١١). *الضبط الاجتماعي*. عمان: دار صفاء.

كبتخانة، إسماعيل(٢٠١٩). *أسس علم الاجتماع*. جدة: دار خوارزم العلمية.

المحرزي، خليفة محمد(٢٠١٠). كيف أحمي ابني من التحرش الجنسي. بدون دار نشر.

مسعودي، إيمان(٢٠١٧). *التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره في الكبر*(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.

المطيري، نادية بنت محمد(٢٠١٥). معوقات ممارسة المعلمات لأساليب الضبط المدرسي في المدارس المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، مصر، ٣٩، (٣)، ٥٣٣. ٥٦٧.

مقدم، عبدالحفيظ سعيد(٢٠١٥). *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية*. الرياض: دار النشر الدولي.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف،٢٠١٨). موقف اليونيسيف من الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي. استرجع في ٤ يونيو ٢٠٢٠ من الرابط:

مونس، جمال فهمي(٢٠١٥). *درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للضبط المدرسي وعلاقته بمستوى الضبط الصفي من وجهة نظر المعلمين*(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الهذلي، هدى بنت مطر(٢٠٠٩). *واقع الضبط المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطلابيات*(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

Annie S. Huang (2008). Perfectionism irrationality and school adjustment among adolescents: the primacy of cognition, st. *John's University Ne York.*

Carol, Tully (2010). ***The Influence of School Climate on Students' Experiences of Peer Sexual Harassment in High Schools*****. Thesis, PhD.Columbia University.**

Catherine, H & Kearl, M.A(2011). ***Sexual Harassment at School*****. Published by AAUW. Washington.**

Cynthia A, Steven (2004). The Peer Harassment Of Adolescent Girls: Extent, Nature, Developmental Trends And Responses To Experienced Versus Witnessed Harassment In School. Thesis, PhD, University of Denver.

Dawkins. Gwendolyn Stuckey(2008) .Students In Public Elementary And Review Of Case Law Since 1988 On Sexual Harassment Of Secondary Schools. Thesis, PhD, Mississippi State University**.**

Huang, Chin (2010*). An examination of relations among taiwanese elementaryaged children's effortful control, social relationships, and adjustment at school*. thesis, phd, the university of iowa

Rodriguez, Rita (2007). ***Latino Youths' High school adjustment: the risk and protective factors of Perceived discrimination and ethinc identity*****. thesis, phd, Stanford university.**